

درس فجر الأربعاء 92/2/0441 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وبموسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين. فتولى بركني وقال ساحر او مجنون اخذناه وجنوده فنبذناه في اليم وهو مليم. وفي عهد اذ ارسلنا عليه من ريح العقيم - [00:00:00](#)

ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم. وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين. فعتوا عن الصاعقة وهم ينظرون ما استطاعوا من قيامه وما كانوا منتصرين قوم نوح من قبل انهم كانوا انهم كانوا قوما فاسقين. يا الهي عفا الله عنه - [00:00:21](#)

الحمد لله لما قال تعالى في شأن قومي لوط وتركنا فيها اية يعني في في ديارهم وارضهم فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم. قال وفي موسى يعني وفي قصة موسى - [00:00:52](#)

موسى اية ايضا وفيه موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين تولى بروحه وقال ساحر او مجنون قصة موسى مبسوبة في صور كثيرة طبعا في سورة القصص والاعراف وطه فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم - [00:01:21](#)

البحر القاهم الله استدرجهم حتى دخلوا في البحر فانطبق عليهم كما فصل الله ذلك في سورة الشعراء موسى ومن معه اجمعين. ثم اغرقنا الآخرين وكذلك في عهد في قصة عاد اية - [00:01:55](#)

وعاد قبيلة نستكبر الطاغية ولهذا والله اعلم كثيرا ما يقنن بين الله بين عاد وفرعون وجنوده وفي عهد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم عليكم الله بالريح العاتية دمرتهم تدميرا والقت بهم فرعا - [00:02:24](#)

ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته تدمر كل شيء بامر الله وكذلك ثمود وفي ثمود اية وفي ثمود اية تمتعوا حتى ان قالوا لهم نبينهم صالح تمتعوا فيها ثلاثة ايام - [00:02:57](#)

اذ قيل لهم اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين فعتوا عن امر ربهم. فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون بالصاعقة التي قطعت قلوبهم في اجوائه وكذلك اهلك الله قوم نوح وقوم نوح من قبل - [00:03:33](#)

يعني واهلكنا قوما واحدا من قبل قبل هذه الامم قبل موسى وفرعون وقبل عاد وقبل سعود وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين خارجين عن طاعة الله وذكر الله هذه القصص - [00:03:57](#)

الايجاز والاختصار. وكلها مبسوبة صور اخرى كما هو معلوم كل هذه القصة قصة موسى مع فرعون وعاد وثمود وقوم نوح كلها مبسوبة ومفصلة في السور المذكورة ولكن الله يذكرها بهذا الاجمال والاقتصاد وتارة يذكرها بالتفصيل - [00:04:25](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى فصل في ذكر بعض ما تضمنته هذه القصة. هاي قصة ضيف ابراهيم - [00:05:00](#)

نعم من الحكم والاحكام منها ان من الحكمة قص الله على عباده والنبي والاخيار والفجار ليعتبروا بهم واين وصل؟ نعم منها منها ان من الحكمة نعم. قص الله على عباده نبأ الاخبار والفجار - [00:05:33](#)

الاخيار الاخيار. نعم. نبأ الاخيار. نعم بقول اخياري والفجار واين وصلت بهم الاحوال ومنها فضيلة إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام حيث ابتدأ الله قصته بما يدل على الاهتمام بشأنها والاعتناء بها - [00:06:03](#)

ومنها مشروعية الضيافة وانها من سنن ابراهيم الخليل الذي يأمر الله محمدا وامته ان يتبعوا ملته وساقها الله في هذا الموضع على

وجه المدح له والثناء ومنها ان الضيف يكرم بانواع الاكرام بالقول والفعل - [00:06:38](#)

لان الله وصف اضياف ابراهيم الاضيافة ابراهيم بانهم مكرمون. اي اكرمهم ابراهيم ووصف الله ما صنع من الضيافة قولاً وفعلاً

ومكرمون ايضاً عند الله تعالى ومنها ان ابراهيم عليه السلام - [00:07:08](#)

قد كان بيته مأوى للطارقين والاضيف لانهم دخلوا عليه من غير استئذان. وانما سلكوا طريق الادب في الابتداء بالسلام فرد عليهم

ابراهيم سلاما اكمل من سلامهم واتم لانه اتى به جملة اسمية دالة على الثبوت والاستقرار - [00:07:36](#)

ومنها مشروعية تعرف من جاء للانسان او صار له فيه نوع اتصال لان في ذلك فوائد كثيرة ومنها ادب ابراهيم ولطفه في الكلام. حيث

قال قوم قوم منكم ولم يقل انكرتكم وبين اللفظين من الفرق ما لا يخفى. ومنها المبادرة الى الضيافة - [00:08:07](#)

والاسراع بها لان خير البر عاجله. ولهذا بادر ابراهيم باحضار قراءة ضيافة ومنها ان الذبيحة الحاضرة التي قد اعدت لغير الضيف

الحاضر اذا جعلت له ليس فيها اقل اهانة من ذلك من الاكرام كما فعل ابراهيم عليه السلام - [00:08:37](#)

اخبّر الله ان ضيفه مكرمون ومنها ما من الله به على خليفه ابراهيم من وقول ذلك حاضراً لديه وفي بيته معداً لا يحتاج الى ان يأتي

به من السوق او - [00:09:05](#)

ايراني او غير ذلك. ومنها ان ابراهيم هو الذي خدم اضيافه. وهو خليل الرحمن وسيد الضيفان والضيفان ومنها انه قرّبه اليهم في

المكان الذي هم فيه فلم يجعله في موضع ويقول لهم تفضلوا او اتوا عليه. لان هذا ايسر واحسن. ومنها حسن - [00:09:25](#)

ملاطفة الضيف في الكلام اللين. خصوصاً عند تقديم الطعام اليه فان ابراهيم عرض عليهم عرضاً لطيفاً وقال الا تأكلون ولم يقل كلوا

ونحوه من الالفاظ التي غير هؤلاء منها بل اتى بعادات العرائش - [00:09:55](#)

قيادات العرض فقال الا تأكلون؟ فينبغي للمقتدي به ان يستعمل من الالفاظ الحسنة واللائق بالحال كقوله لاطيافه الا تأكلون او الا

تتفضلون او تشرفوننا وتحسنوا وتحسنوا اليّنا ونحو ذلك ومنها ان من خاف من احد بسبب من كذلك تفضلوا - [00:10:15](#)

يا لطيف قدم الطعام وقالوا لهم تفضلوا هذه من جنس فانه يقول تفضلوا علينا بان تأكلوا تفضلوا علينا اكفكم من طعامنا فضلاً منكم

علينا. نعم ومنها ان من خاف من احد لسبب من الاسباب فان عليه ان يزيل عنه خوف ويذكر له ما يؤمن - [00:10:50](#)

ما يؤمن روعه ويسكن جعشه كما قالت الملائكة لابراهيم لما خافهم لا تخف بتلك البشارة السارة بعد الخوف منهم ومنها شدة فرحي

صارت امرأت ابراهيم اتجرى منها ما جرى من صك وجهها وسرتها غير المعهودة. ومنها ما اكرم الله به - [00:11:22](#)

ابراهيم وزوجته صار من البشارة بغلام عليهم لغلام اليم وقوله تعالى وفي موسى اذا ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين الايات ايوه

في موسى وما ارسله الله به الى فرعون وملائه - [00:11:51](#)

والمعجزات الظاهرية اية للذين يخافون العذاب الاليم فلما اتى موسى فرعون بذلك السلطان بذلك السلطان المبين. تولى فرعون

بركنه اي اعرض بجانبه من الحق ولم يلتفت اليك وقتنحو فيه اعظم القدح - [00:12:14](#)

وقالوا ساحرنا ومجنون اي ان موسى لا يخلو اما ان يكون ما اتى به سحراً وشعبلاً واما ان يكون مجنوناً لا يؤخذ لا يؤخذ بما صدر

منه لعدم عقله هذا وقد علموه خصوصاً فرعون ان موسى صادق - [00:12:42](#)

قالت هذا وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلماً وعلواً. وقال موسى لفرعون كما انزل ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر

اي مذهب طاغ عات على الله هكذا اخذ عزيز مقتدر. قال الله تعالى وفي عهد اذا ارسلنا عليهم الريح العقيم الايات - [00:13:08](#)

ايوة اية لهم غاية لو في عهدنا القبيلة المعروفة اذا ارسلنا عليهم الريح العقيم اي التي لا خير فيها حين نبيهم هودن عليه السلام. ما

تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم. اي كالرّمم البالي - [00:13:41](#)

الذي اهلكهم من على قوتهم وبطشهم دليل على كمال قوته اقتداره الذي لا يعجزه شيء المنتقم ممن عصاه. قال الله

تعالى وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى - [00:14:05](#)

الايات اي وفي ثمود اية عظيمة. حين ارسل الله اليهم صالحاً عليه السلام. فكبر وكذبوه وعاندوا وبعث الله له الناقة اية مبصرة فلم

يزده ذلك الا عتق اذ قيل لهم اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين فاتوا عن امير - [00:14:28](#)

فاخذتهم الصاعقة اي الصيحة العظيمة المهلكة. وهم ينظرون الى عقوبتهم باعينهم فما استطاعوا من قيام ينجون به من العذاب وما كانوا منتصرين لانفسهم قال الله تعالى وقوما وحي من قبل انهم انهم كانوا قوما فاسقين. اي وكذلك ما فعل الله بقوم - [00:14:56](#) حين كذبوا نوحا عليه السلام وفسقوا عن امر الله. فارسل الله عليهم السماء والارض بماء منهمر اغرقهم عن اخرهم ولم يبق من الكافرين ديارا وهذه عادة الله وسنة وسنته فيمن عصاه قال الله تعالى والسماء بينها بايد وانا لموسعون الايات - [00:15:26](#) يقول تعالى مبينا لقدرته العظيمة والسماء بينيناها اي نعم بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون - [00:15:55](#) ولقد خلقنا ادم من طين يابس اذا اذ نقر عليه سمع له صوت. وهذا الطين اليابس من طين اسود متغير اللون وريحه من طول مكثه والجان خلقناه من قبل من نار السموم - [00:16:31](#) وخلقنا ابا الجن وهو ابليس من قبل خلق ادم من نار شديدة الحرارة لا دخان لها واذا قال ربك للملائكة اني خالق بشر من صلصال من حمأ مسنون واذكر يا محمد حين قال ربك للملائكة اني اني خالق انسانا من طين يابس. وهذا الطين اليابس من طين اسود - [00:16:52](#)

متغير اللون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فاذا سويته واكملت صورته ونفخت فيه الروح فخروا له ساجدين. سجود تحية وتكريم. لا حدود عبادة فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين - [00:17:18](#) سدت الملائكة كلهم اجمعون. كما امرهم ربهم لم يمتنع منهم احد. لكن لكن ابليس امتنع ان يسجد لادم مع الملائكة الساجدين قال يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين؟ قال الله لابليس ما لك الا تسجد مع الملائكة - [00:17:44](#) قال لم اكن ليسجد لبشر خلقتة من صلصال من حمأ مسنون. قال ابليس مظهرها كبره وحسده لا يليق بي يا نعاس لإنسان اوجدته من طين يابس كان طينا اسودا متغيرا - [00:18:06](#)

قال فاخرج منها فانك رجيم. وان عليك اللعنة الى يوم الدين. قال الله تعالى له فاخرج من الجنة فانك مطرود من كل خير. وان عليك اللعنة والبعد من رحمتي الى يوم الى يوم يبعث الناس للحساب والجزاء - [00:18:23](#) قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون. قال ابليس ربي اخبرني في الدنيا الى اليوم الذي تبعث فيه عبادك وهو يوم القيامة يتبعث فيه عبادك الى وهو يوم القيامة. قال فانظرني الى يوم يبعثون. قال فانك فان - [00:18:46](#) من المنظرين. قال الله له فاني فانك ممن اخرجت لهلاكه الى يوم القيامة. فانك ممن اخرجت الى يوم الى اليوم الذي يموت فيه كل الخلق. كل الخلق بعد النفخة الاولى. لا اله الا الى يوم البعث - [00:19:07](#)

وانما اجيب وانما اجيب اذا الى ذلك استدراجا له وامهالا وفتنة للثقلين الا عبادك منهم المخلصين. قال هذا صراط علي مستقيم. قال ابليس ربي بسبب ما اغويتني لاحسن لاحسن ايش؟ قال ابليس نعم قال ابليس رب - [00:19:27](#) بسبب ما اغويتني واصلتني لاحسن لذرية ادم معاصيك في الارض. ولاضلنهم اجمعين عن طريق الهدى الا عبادك الذين هديتهم فاخلصوا لك العبادة وحدك دون سائر خلقك قال هذا صراط علي مستقيم. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين. قال الله هذا - [00:20:00](#)

طريق مستقيم معتدل موصل الي والى دار كرامتي. ان عبادي الذين اخلصوا لي لا اجعل لك سلطانا على قلوبهم قلوبهم تظلمهم به عن صراط مستقيم. لكن سلطانك على من اتبعك من الضالين من الظالين المشركين الذين - [00:20:29](#) بولايتك وطاعتك بدلا من طاعتي وان جهنم لموعدهم اجمعين. لا سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم. وان النار الشديدة لموعدهم ابليس واتباعه اجمعين. لها سبعة ابواب. كل باب اسفل من الآخر. لكل باب من - [00:20:49](#) من اتباع ابليس قسم ونصيب بحسب اعمالهم الله تعالى يذكرنا بقصة خلق ابينا ادم عليه السلام في آيات كثيرة وقد اخبر انه خلقه من تراب ومن طين ولا منافاة بين ذلك - [00:21:14](#) حاطين معجون ومخلوط بنا وهو من تراب وبعد خلقه والطين اذا يبس لا سيما اذا كان قد يعني خم حتى اسود فانه يتطلب واذا

تصلب يصير اذا تقدر تركته بشيء صار له صلصلة - 00:21:49

ولهذا قال الله ولقد خلقنا الانسان من صلال كالفخاص فخار معروف وقال في اية اخرى في ادم ان مثل عيسى عند الله كما لادم خلقه من تراب قامت في الاية الثالثة - 00:22:26

من طين وكلها لا فات بينها اصله تراب والتراب والطين بعد ما يلبس لا يصح ان نقول ان الله خلق ادم من تراب ومن طين كل هذا صحيح كما جاء في القرآن - 00:22:54

ثم يخبرنا عن قصة الملائكة بالسجود له. وبهذا الكرامة لايينا ادم وفضيلة لم تكن لغيره يقص علينا هذه القصة جلالة وبيان شرف ادم وكذلك ما جرى من ابليس ابعد الله لما عصاه وفي هذا تحذير لنا من المعصية ومن طاعة الشيطان - 00:23:23

قصة جاءت مفصلة يسوع من هذه السورة في سورة البقرة من سورة صاد وجاءت موجزة في سورة الكهف وفي سورة طه قصة ادم وابليس فوائد وفيها عبر نعم نعم نعم - 00:24:01

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول ابن القيم رحمه الله تعالى ثم تأمل اللطف والحكمة الالهية في جعل الكواكب السيارات ومنازلها - 00:24:45

تظهر في بعض السنة وتحتجب في بعضها. لانها لو ظهرت دائما او اختفت دائما لفاتت الحكمة المطلوبة منها كما اقتضت الحكمة ان يظهر بعضها ويحتجب بعضها فلا تظهر كلها دفعة واحدة. ولا تحتجب دفعة واحدة - 00:25:35

بل ينوب ظاهرها عن خفيها في الدلالة. وجعل بعضها ظاهرا لا يحتجب اصلا بمنزلة الاعلام المنصوبة التي يقتدي بها الناس في الطرق المجهولة في البر والبحر. فهم ينظرون اليها متى ارادوا ويهتدون بها حيث شاؤوا. ثم تأمل حال - 00:25:55

نجوم واختلاف مزيجها ففرقة منها لا تريم مراكزها من الفلك. من الفلك. من ففرقة منها لا مراكزها من الفلك ولا تسير الا مجمعة كالجيش الواحد. وفرقة منها مطلقة تنتقل في البروج وتنفرد - 00:26:15

وفي مسيرها وكل واحد منها يسير سيرين مختلفين احدهما عام مع الفلك نحو المغرب والآخر خاص لنفسه نحو المشرق وذلك من اعظم الدلالات على الفاعل المختار العليم الحكيم. على كمال علمه وحكمته - 00:26:35

كيف صار هذا الفلك بشمس وقمره ونجومه وبروجه يدور على هذا العالم هذا الدوران العظيم الشريع استمر بتقدير محكم. لا يزيد ولا ينقص ولا يختل نظامه. بل هو تقدير العزيز العليم. كما اشار تعالى الى ان ذلك - 00:26:55

تقدير صادر عن كمال عزته وعلمه قال تعالى فالق الاصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم. وتأمل الحكمة في تعاقب الحر والبرد على على هذا العالم وتعاورهما عليه في الزيادة والنقص - 00:27:15

والاعتدال وما فيهما من من المصالح والحكم للابدان والشجر والحيوان والنبات. ولولا تعاقبهما لفسدت الابدان والاشجار وانتكست. ثم تأمل دخول احدهما على الآخر بهذا التدريج والترسل. فانك ترى احدهما ينقص - 00:27:35

شيئا بعد شيء والآخر يزيد مثل ذلك. حتى ينتهي كل واحد منهما في الزيادة والنقصان. ولو دخل احدهما على الآخر فجأة لاضر ذلك بالابدان واسقمها كما لو خرج الرجل من مكان شديد الحر. الى مكان مفرط في البرد وهلة. فان - 00:27:55

يضر به جدا ولولا الحر لما نضجت هذه الثمار المرة العفصة القاسية ولا كانت تلين وتطيب وتحصن لان يتفكه بها الناس رطبة ويابسة. وتأمل الحكمة في خلق النار على ما هي عليه. فانها لو كانت ظاهرة كالماء - 00:28:15

ايها الهواء لكانت محرقة للعالم وما فيه. ولو كانت كامنة لا سبيل الى ظهورها لفاتت المصلحة المطلوبة منها. فاقتضت حكمة ان جعلت كامنة قابلة للظهور عند الحاجة اليها. ولبطانها عند الاستغناء عنها. كانها مستترة - 00:28:35

في مراكزها ومصادرها مصادر من الاحجار وغيرها يقدح به الحجر من بعض الاشجار الخطرا فيها نار كما قال الله الذي جعله من الشجر لاخبرناهم كاملة في هذه الاشياء جعل الله - 00:28:55

وهدى الله العباد واقدروهم على استخراجها بطرق وهذا الان خرج العظيمة هذه التي الان هدي اليها البشر وهي الطاقة الكهربائية انها تولد الاجسام بقوة الدوران يتولد تتولد هذه الطاقة التي - 00:29:30

يخلق منها ويخلق الله منها النار الكهرب ليس نارا في نفسه لكن النار كاملة فيه اذا بتقع ما يسمونه بالثالب والموجب تولدت النار باذن الله فالنار كاملة سبحانه الله العظيم - [00:30:05](#)

وجعلت مخزونة ينبه الى في هذا العالم من الدلالات والايات الكبيرة في خلق الانسان وتكوينه وخلقته وفيما خلق له في الارض وفي السماء النجوم في الهواء والرياح سحاب نعم فجعلت مخزونة في محلها تخرج عند الحاجة وتمسك بالمادة من الحطب وغيره ما احتيج الى بقائها - [00:30:31](#)

وتمسك بالمادة من الحطب وغيره ما احتيج الى بقائها. ثم تخبأ اذا استغني عنها. وخلقت على وضع وتقدير اجتمع فيه اجتمع فيه الانتفاع بها والسلامة من ضررها. قال الله تعالى افرايتم النار التي تورون انتم انشأتم شجرة - [00:31:09](#)

نحن المنشئون. نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين. الوجه الرابع ان الرب سبحانه له الكمال مطلق الذي يستحق عليه الحمد سبحانه لا يصدر منه الا ما يحمد عليه. وحمد الله على نوعين. حمد يستحق - [00:31:31](#)

لذاته وصفاته واسمائته الحسنى. وحمد يستحقه على افعاله التي مدارها على الحكمة والمصلحة والعدل والاحسان والرحمة. فاذا كان محمودا على افعاله كلها لم يكن فيها مناف لحكمة. اذ لو كان فيها ما هو كذلك - [00:31:51](#)

اذا لم يكن محمودا عليه وهو سبحانه له الملك وله الحمد. فحمده شامل لما شمله ملكه ولا يخرج شيء عن حمده. كما لا يخرج شيء عن ملكه يوضحه الوجه الخامس ان ادلة حكمته وحمده وادلة ملكه وقدرته متلازمان - [00:32:11](#)

لا ينفك احدهما عن الآخر. وكل ما دل على عموم قدرته ومشيبته وملكه وتصرفه المطلق. فهو دال على عموم حمده وحكمته اذ اثبات قدرة وملك بلا حكمة ولا حمد ليس كامالا. وكل ما دل على عموم - [00:32:31](#)

السماء والارض وما بينهما لابعين ما خلقهما عبثا ولا لعبا ولا لهوا خلق ذلك بالحق وهو ما لهم من الحكم خلق السماوات والارض الله حكيم لا يحق لا يفعل شيئا - [00:32:51](#)

الا وله فيه حكمة قد يهتدي اليها العباد وقد ينبه الله على بعضها وكثير من ذلك يخفى عن العقول عقول العباد لا تحيط بحكم الله تعالى ولا يحيطون به علما. نعم - [00:33:14](#)

وكل ما دل على عموم حكمته وحمده فهو دال على ملكه وقدرته. فان الحمد والحكمة ان لم يستلزما كمال لم يكن فيهما كمال مطلق. وهذا برهان قطعي. ثم يقال ان جاز القدح في حكمته وحمده - [00:33:38](#)

هز القدح في ملكه وربوبيته. بل هو عين القدح في الملك والرئوبية. كما ان القدح في ملكه وربوبيته قدح في وحكمته وهذا ظاهر جدا وهذا شأن كل مثالن حين لا ينفك احدهما عن الآخر - [00:33:58](#)

ولهذا يقنن الله بين الملك والحمد في مواضع يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير له الملك وله الحمد وفي كلمة التوحيد - [00:34:18](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وجاء الجمع بين الملك والحمد القرآن وفي السنة له الملك وله الحمد فله الملك كله وله الحمد كله - [00:34:35](#)

الوجه السادس ان هذه الاسئلة لا يتوجه ايرادها على العلم ولا على القدرة. وغاية ما تورد على العدل والحكمة. وان كيف تجماع عدله وحكمته؟ فنقول قد اتفق اهل الارض والسماوات على ان الله تعالى عدل لا يظلم احدا - [00:34:55](#)

اعداءه المشركين الجاحدين لصفات كماله. فانهم مقرون له بالعدل ومنزهون له عن الظلم. حتى انهم ليدخلون النار وهم معترفون بعدله كما قال تعالى فاعترفوا بذنبهم. وقال تعالى يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل من - [00:35:19](#)

منكم يقصون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى شهدنا على انفسنا وغرثهم الحياة الدنيا شهدوا على انفسهم وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. فهو سبحانه قد حرم الظلم على نفسه. واخبر انه لا - [00:35:39](#)

القرى بظلم واهلها غافلون. فلا يصح ايراد هذه الاسئلة مع اعترافهم بعدله. يوضحه الوجه السابع ان طرق الناس اختلفت في حقيقة الظلم الذي ينزه عنه الرب سبحانه وتعالى. احسن الله اليك. يا شيخ آيات ربكم - [00:35:59](#)

فيها اية الانعام اول اية الانعام معشر الجن والانس عليكم ايات وينذرون يمكنها عنده كذا مكتوب كذا في النسخ نعم يا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد - [00:36:20](#) وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى باب نفقة الامة اذا طلقت وهي حامل قال يحيى قال مالك ليس على حر ولا على عبد طلق مملوكة - [00:37:02](#) ولا على عبد طلق حرة طلاقا باعنا نفقة وان كانت حاملا اذا لم يكن له عليها رجعة قال مالك وليس على حر ان يسترضع لابنه وهو عبد وهو عبد قوم اخرين - [00:37:20](#) ولا على عبد ان ينفق من ماله على ما يملك سيده الا باذن سيده باب عدة التي تفقد زوجها التي تفقد زوجها. تفقد زوجها. تفقد. نعم. يموت يعني. نعم - [00:37:39](#) فقدان او يغيب غيبة مسألة وقت مفقود المفقود هو الذي يراه انقطعت اخباره حتى لا يجري له حيا او ميت. نعم انفقوا عليهن حتى يضعن حملهن كان فيها تفصيل هنا - [00:38:05](#) يعني يقول لا ينفك على حمل هو عبد يعني فمن تزوج امة لمن مملوك الولد يتبع امه كشق سيكون مملوكا لسيدها تكون نفقته كئالة مقفولة. فتكون نفقته حملها على سيدها - [00:38:58](#) باب عدة التي تفقد زوجها وحديثي يحيى عن مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال امرأة فقدت زوجها. فلم تدري اين هو فانها تنتظر اربع سنين ثم تعتد اربعة اشهر وعشرا - [00:39:33](#) ثم تحل قال مالك وان تزوجت بعد انقضاء عدتها هذا عند اهل العلم اذا كان امره السلامة او العطب تتربص اربعة سنين واذا كان غالب امره السلامة فانها تنتظر اكثر من ذلك - [00:39:57](#) على خلاف نعم قال مالك وان تزوجت بعد انقضاء عدتها فدخل بها زوجها او لم يدخل بها فلا سبيل لزوجها الاول اليها قال مالك وذلك الامر عندنا. فان ادركها زوجها قبل ان تتزوج فهو احق بها - [00:40:31](#) قال مالك وان حكم بموته اذا حضر فهو حق علمنا علمنا ان الاجراء السابق خطأ تبين انه حي وحينئذ فزوجته في عصمته نعم قال مالك وادركت الناس ينكرون الذي قال بعض الناس على عمر بن الخطاب انه قال يخير زوجها الاول اذا جاء في صداقها او - [00:41:02](#) في امرأته قال مالك وادركت الناس ينكرون الذي قال بعض الناس على عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال يخير زوجها الاول اذا جاء في صداقها او في امرأته - [00:41:35](#) قال مالك وبلغني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال في المرأة يطلقها زوجها وهو غائب. ثم يراجعها فلا يبلغها رجعته وقد بلغها طلاقه اياها فتزوجت. انه ان دخل بها زوجها الاخر او لم يدخل بها - [00:41:58](#) فلا سبيل لزوجها الاول الذي طلقها اليها قال مالك وذلك احب ما سمعت الي في هذا وفي المفقود نفتضي انه ينبغي للمطلق ان زوجته في الرجعة ولا يتركها اذا تركها - [00:42:19](#) الزمن وخرجت من العدة فلها ان تتزوج واذا تزوجت فهو المفطر هو المكلف نعم الله اليك باب ما جاء في الاقراء في عدة الطلاق وطلاق الحائض نعم. حديثي يحيى عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما طلق امرأته وهي حائض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:53](#) فسأل عمر ابن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها ثم امسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر. ان شاء امسك وان شاء طلق قبل ان يمسه. فتلك العدة التي - [00:43:24](#) امر الله ان يطلق لها النساء هذا الحقيقة اصل في طلاق السنة وطلاق البدع السنة ظاهرا لن يمسه في او يطلقها في طفل قد جمع فيه فهذا وهو طلاق البدعة. واختلف الناس في وقوعه - [00:43:44](#) فليقع او لا يقع الجمهور على وقوعه نعم وحديثي عن مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه

وسلم انها انتقلت حفصة - 00:44:18

بنت عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق حين دخلت في الدم من الحيضة الثالثة قال مالك قال ابن شهاب فذكر ذلك لعمره بنت

عبدالرحمن فقالت صدق عروة ابن الزبير وقد جادلها في ذلك ناس - 00:44:37

وقالوا ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ثلاثة قرون فقالت عائشة صدقتم تدرون من اقرأ؟ انما اقرأ الاطهار حدثني عن مالك عن

ابن شهاب انه قال سمعت ابا بكر ابن ابن عبد الرحمن يقول ما ادركت احدا من فقهاءنا الا وهو - 00:44:56

ويقول هذا يريد قول عائشة وحدثني عن مالك عن ابن شهاب انه قال سمعت ابا بكر بن عبدالرحمن يقول ما ادركت احدا من فقهاءنا

الا وهو يقول اقول هذا يريد قول عائشة ان الاطفال هي الاطهار - 00:45:20

مسألة عظيمة واسع ولهم حجج استدلال استوفاهما ابن القيم المعاد وفي غيره مرجح ان ان الافها هي الحيض وانه قول الاكابر من

الصحابة وهم الخلفاء الراشدون الله المستعان نعم وحدثني عن مالك عن نافع وزيد ابن اسلم عن سليمان ابن يسار ان الاحوص هلك

بالشام حين دخلت امرأته في الدم من - 00:45:44

حيضتي الثالثة. وكان قد طلقها. فكتب معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه الى زيد ابن ثابت رضي الله عنه يسأله عن ذلك فكتب

اليه زيد انها اذا دخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها ولا ترثه ولا - 00:46:28

يرثها هذا يقتضي ان الافواه هي الاطهار هذا واحد محافظة الموتور محافظة دخلت البحيرة الثالثة وقد انتهت ثلاثة اقوام ثلاثة

اضحى وقع فيه الطلاق الطهر الذي بعد الحياة الاولى وبعد الثانية هو - 00:46:48

نعم وحدثني عن مالك انه بلغه عن القاسم محمد وسالم ابن عبد الله وابي بكر ابن عبد الرحمن وسليمان ابن يسار وابن شهاب انهم

كانوا يقولون اذا دخلت المطلقة في الدم من الحيضة الثالثة فقد بانت من زوجها ولا ميراث بينهما ولا رجل - 00:47:26

له عليها وحدثني عن مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول اذا طلق الرجل امرأته فدخلت في الدم من

الحيض الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها. كان هي خرجت من العدة وهو معنى قولنا بانت منه - 00:47:51

البيونة الصغرى قال مالك وهذا الامر عندنا. وحدثني عن مالك عن الفضيل ابن ابي عبدالله مولى المهري ان القاسم ابن محمد وسالم

ابن بن عبدالله كانا يقولان اذا طلقت المرأة فدخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد بانت منه وحلت - 00:48:13

حدثني عن مالك انه بلغه عن سعيد بن المسيب وابن شهاب وسليمان ابن يسار انهم كانوا يقولون عدة مختلعة ثلاثة قرون وحدثني

عن مالك انه سمع ابن شهاب يقول عدة مطلقة الاقراء وان تباعدت - 00:48:40

وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد ان الحيل احيانا تطول اه ايام الطهر بينها كما يقول المطلقة هي وان تباعدت نعم فطلقها. قال

مالك وهذا احسن ما سمعت في ذلك - 00:49:05

ما ارشد اليه النبي عليه الصلاة والسلام حتى حتى تطحن ثم تطهر ثم ان شاء وان شاء طلقها قبل ان يمسه نعم باب ما جاء في عدة

المرأة في بيتها اذا طلقت فيه. اي نعم. احسن الله اليك - 00:49:32

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الحافظ ابن

حجر رحمه الله تعالى في بلوغ المرام في تنمة كتاب الحج - 00:50:00

احباب فضله وبيان من فرض عليه قال رحمه الله عنه عن ابن عباس وعنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا

يقول لبيك عن شبرمة قال من شبرمة؟ قال اخ لي او قريب لي. فقال فحججت عن نفسك؟ قال لا. قال احج عن نفسك ثم حج -

00:50:30

يعني شبرمة رواه ابو داود وابن ماجه وصححه ابن حبان والراجح عند احمد وقفه في هذا الحديث دلالة على النيابة الرسول لكن

بشرط ان يكون قد حج عن نفسه عن نفسه لا يحج عن غيره - 00:50:53

هذا كله جماهير الاهلي بحجة عن نفسك ثم حج عن شبرا ولم يقل اترك هذه الحجة يعني امضي فيها ولهذا قال كثير او اكثر اهل

العلم على ان من حج - 00:51:19

عن غيره ولم يحج عن نفسه تنقلب عن نفسه وتصير عن نفسه والنية في الحج فيها فيها سعة تختلف عن سائر العبادات لو نذر ان يحج ثم حج ندرا ولم يكن حج الفرض فانها تنقلب - [00:51:45](#)

حجة الفريضة فانها تنقلب حجة الفريضة نعم احسن الله اليكم عنه رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله كتب عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس - [00:52:30](#)

قال في كل عام يا رسول الله قال لو قلتها لوجبت الحج مرة فما زاد فهو تطوع. رواه الخمسة غير الترمذي. واصله في مسلم من حديث ابي هريرة هذا الحقيقة اصل في ان الحج مضى في العمر - [00:52:54](#)

العمر الحج فرض العمرة الصلوات الخمس في كل يوم خمس صلوات صيام شهر في السنة والحج مرة في العمر هذا من لطف الله بالعباد. لو كان الحج كل عام لعظم الحرج - [00:53:10](#)

وهذا الرجل لما قال النبي ان الله كتب عليكم الحج فحجوا هذا من ادلة فرض الحج على العبادة فلما كان الرجل او كل عام يا رسول الله سكت النبي عليه الصلاة والسلام - [00:53:33](#)

لان هذا السؤال في تكلف ما سكت عنه لا تبحث كما قال صلى الله عليه وسلم في احكام الله وسكت عن اشياء رحمة لكم فلا تبحثوا عنها هذا الرجل متكلف حين قال اكل عام - [00:53:46](#)

قال الاصوليون ان ان مطلق الامر لا يغتر التكرار لما قال عليه الصلاة والسلام ان الله كتب عليكم الحج هذا لا يقتضي الا مرة واحدة من حج فقد فعل ما امر به - [00:54:10](#)

الامر المطلق لا يقتضي التكرار وهذا الحديث دليل على هذه المسألة الا ان الامر لا يغتر التكرار ثم قال عليه الصلاة والسلام لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم نعم لو قال نعم - [00:54:27](#)

كلمة نعم تفيد نعم في الجواب تفيد اشباك المسؤول عنه شبر محمد فقلت نعم الاخبار بانه قد سافر فلان نعم انه قد حضر فلان على فلان الليل نعم يقتضي الشهادة باثبات الدين - [00:54:52](#)

قال لو قلت نعم لوجبت اذا وجبت الحج عليكم نعم تساوي كتب الله الحج كل عام نعم الله يهديكم باب المواقيت عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل - [00:55:25](#)

ولاهل اليمن يللمن وقالهن لهن ولمن اتى عليهن من غيرهن ممن اراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث ان شاء حتى اهل مكة من مكة متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:57](#)

لاهل العراق ذات عرق رواه ابو داود والنسائي واصله عند مسلم من حديث جابر رضي الله عنه الان نراويه شك في رفعه وفي البخاري ان عمر رضي الله عنه هو الذي وقت ذات عرق وعند احمد وابي داود والترمذي - [00:56:13](#)

ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المشرق العقيق في هذه الاحاديث دلالة على المواقيت المكانية للحج الحج له مواقيت زمنية وهي اشهر الحج - [00:56:30](#)

من ذي الحجة وله مواقيت محددة مكانية الميقات مأخوذ من الوقت الاصل ان يكون مختصا بالزمان المحدود. فمواقيت الصلاة الصلاة الزمانية ولكن اطلق اهل اللغة وفي الشرع اطلاق الميقات والمواقيت على الاماكن المحدودة - [00:56:48](#)

في بعض الامور وبعض الاعمال لهذا يقول وطى يعني حدد يعني حدد الاماكن التي يهل منها الحاج والمعتمر ان يدخل فيها الحج والعمرة في في هذه الامكنة رتب الفقهاء على هذا احكاما - [00:57:18](#)

فيما اذا تجاوزها واذا احرم قبلها الاحرام قبلها خلاف السنة والاخوان بعدها ترتب عليه ترك الواجب انه يجب على المعتمر والحاج ان يحرم منها قوله عليه الصلاة والسلام يهل اهل المدينة يهل فهو خبر بمعنى الامر - [00:57:50](#)

يهل اهل المدينة من ذي للشام الجحفة الى اخره بمعنى فليهل اهل المدينة منذ واهل الشام يهلوا بالجحفة الى اخره الاهلال منها واجب من واجبات الحج والعمرة وهذه المواقيت متفق عليها - [00:58:22](#)

وقد تطابقت عليها هذه الاحاديث حديثه ابن عباس وكذلك عائشة وابن عمر وهدي مواقيت مواقيت لهذه البلاد اولياء اهل تلك

البلدان ولمن مر عليها من غير اهل هذه البلاد من مر بذى الحليفة ولو كان قد احرم ولو كان من اهل نجد فانه يحرم من ذى الحليفة -
[00:58:52](#)

هنا يقول لست من اهل المدينة. من مر بميقات فهو ميقاته من مر بميقات من هذه المواقيت فهو ميقات كن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلين وعلى هذا في المواقيت خمسة - [00:59:29](#)

الحليفة هذا في حديث ابن عباس وحديث ابن عمر في توقيته في بعض الروايات فيها ان الرسول وقتها في بعض الروايات ان عمر كان الرسول قد وقته وعمر وقته وهو لم يعلم بتوقيت النبي عليه قطعاً - [00:59:51](#)
سيكون هذا من من جملة الموافقات التي تكون من عمر رضي الله عنه موافقاته لحكم الله ورسوله اذا كان عمر وقت ذات عقد وهو لم يعلم في توقيت النبي كان هذا من جملة الموافقات - [01:00:21](#)

نعم الله اليكم الميقات الذي في وادي محرم احسن الله اليكم الذي في الهدا امتداد للسبيل هذا هو المعروف هذا هو المعروف هل كان موروثا احسن الله اليكم يعني الناس قديما يحرمون منه - [01:00:42](#)

اعتقد ان اهل الطائف يحرمون منه فيه الشيخ محمد بن ابراهيم في اللجنة التي معروفة بني المسجد والميقات الذي موجود في السؤال هل كان قبل هذه الفتوى يحرم من هذا - [01:01:06](#)

المسافة بعيدة بين السيل قرابة السبعين كيلو هو امتداد مرتفع لكنه هذا هو الاصل معتبرة لمن مر عليها بها او حادها ولو كان بعيدا يحرمون من المقاتل الذي يمرون به - [01:01:25](#)

وميقاتهم الاصل السيل في قرن الملائكة. نعم باب وجوه الاحرام وصفته. الى هنا يا محمد. احسن الله اليكم نعم ايش فيه مما من الذي يمرون به. ان كنت اه مررت من تحت المعروف المشهور - [01:02:17](#)

اجيك من فوق من طريق الهدا فاحي من من الذي يسمونه الان وادي محرم في بعض الاسئلة يقول السائل احسن الله اليكم اشكل علي حديث العزل عندما سأل بعض الصحابة رضي الله عنهم عن العزل - [01:02:51](#)

وقال عليه الصلاة والسلام لا عليكم الا تفعلوا فانه مأماً ما نفس الله خلقها الحديث اشكل علي ان هذا الفعل وهو العزل من باب الاخذ بالاسباب المشروعة الصحيحة فكيف نفهم توجيه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:03:20](#)

عليكم هذا اللفظ يقتضي يعني هؤلاء الاخوة الا تفعلوا عليكم ان لا تذروا ليس عليكم الا تفعلوا معناه انه لا يحرم عليكم لا عليكم الا تفعلوا ليس عليكم ان تتركوا العدل - [01:03:48](#)

والعدل يفعل من يفعله من اجل عدم الحمد يكون في احدهم الجارية او المرأة لا يريد ان تحمل فيعزم عليها وجاء في في الاحاديث في حديث جابر كنا نعزل والقرآن ينزل - [01:04:36](#)

قال ولو كان حراما لو كان شيئا ينهى عنه لنهى عنه القرآن الاحاديث متوافقة في الرخصة بالعجل والاسباب انما هو حتمي ومنها ما ليس بمستلزم فالعدل ليس مستلزما لعدم الحد - [01:04:54](#)

وقد يعزل قد يعزل الرجل وتحمل زوجته لانه قد يسبق الماء اذا كان الله قد قدر ان المرأة تحمل من هذا الوضع لم لم ينفعه العدل. نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة - [01:05:29](#)

هل يصح ان ادعو الله بآيات القرآن كما جاء كما جاء قول ربنا اغفر لنا وانا ادعو لنفسي يعني تقصد التلاوة والدعاء ارجو ان ذلك كما تقول اهدنا الصراط المستقيم. انت تريد التلاوة وفي نفس الوقت تقصد الدعاء - [01:06:00](#)

ونحن نقول اهدنا الصراط المستقيم ونقشد الامرين اقصد التلاوة والدعاء ولهذا يقول المأمومون امين يؤمنون على هذا الدعاء فاذا قرأت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا وقصدت الدعاء يقول قد فعلت قد فعلت. نعم - [01:06:33](#)

ويقول احسن الله اليك ولو غيرت الظمير هل في ذلك اشكال كيف تقول القرآن ما دام انه يتلو الآية ليس له ان يغير تغيير الظمير تغيير للفظ الآية احسن الله اليكم - [01:07:03](#)

يقول السائل عبر الشبكة عند والدتي اه مقدار من العملة الاجنبية تقدر بثمانية الاف ومئة ما هي زكاة وهل تخرج بالاورو ام بالدينار

الجزائري؟ وهي لا تعلم هل مر عليه حولين او ثلاثة - [01:07:37](#)

فماذا يجب عليها في هذه الحالة السائل من الجزائر يجب ان تجب عليها الزكاة المعروفة وهي ربع العشر هذا المبلغ يجب عليها ان تخرج منه ومن قيمته اذا كان له صرف في عملة الجزائر تخرج من عملة الجزائر لا بأس - [01:08:09](#)

تخرج منه من او من عملها الجزائرية الاورو كذا وكذا تجب عليها ربع العشر من ثمانية الف العشر من كل مئة اثنين ونصف اثنين ونصف مضروبة في خمسة وعشرين ثمانية الف في خمسة وعشرين - [01:08:43](#)

يا مئتين فيها مئتان الاورو مثلا خمسة فيجب عليها الف الف جزائري الف عملة جزائرية او مئتين من الاورو نعم احسن الله اليكم يقول السائل جاء في اغائة اللهفان ابن القيم النقايل - [01:09:15](#)

بعد قتله اخاه هابيل هرب من ابيه ادم فجاءه الشيطان وقال له انما تقبل الله قربان اخيك ولم يتقبل قربانك ان اخاك كان يتقرب الى النار فنزلت النار واكلت القربان - [01:09:45](#)

فاوقعه في عبادة النار كيف نوفق بين هذا وبين ما هو معروف ان بين ادم ونوح زمن لم يقع فيه الشرك اولا هذه القصة لا يعول عليها هذي من القبيل الروايات الاسرائيلية - [01:10:05](#)

لا نعارض بها ما ثبت بالدالة الصحيحة هذه رواية اسرائيلية لا يعول عليها ولا بها الدالة نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة هل يجوز للحائض ان تسجد سجود التلاوة وسجود الشكر. وهل يجب ان تلبس الخمار - [01:10:25](#)

لان سجود التلاوة وسجود الشكر ليس صلاة كما تقدم انه لا يشترط لها شروط الصلاة الطهارة ولا الستارة نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة سم يقول لامي مقدار من الذهب - [01:11:01](#)

يقدر بمئتان وثلاثة وسبعين غرام كم تقدر زكاته كانت عادة النساء في الايام الاخيرة انهن يذهبن الى الصائغ مصانع الذهب ويجده ويقدر زكاة اجله صار عندهم معرفة بمقدار الزكاة ويقول زكاته كذا وكذا - [01:11:30](#)

ينظر الى قيمة الجرام ثم تضربه في قيمة القرآن وما نتج فهو المبلغ الذي تجب عليها زكاته اذا كان عندها مئة جرام وقيمة غرام مئة ريال المبلغ كم عشرة الف - [01:11:58](#)

مئة جرام مئة مئة في مائة عشرة الف فعلينا زكاة عشرة الف وهي مئتان وخمسون والله اعلم ويقول احسن الله اليك تكملة السؤال ويقول وهل تخرج بالذهب ام تحول قيمته الى الدينار - [01:12:23](#)

القيمة التي يباع ويشغل فيها الذهب وين اخرجت ربع عشر الذهب وزنا اذا كان مئة جرام مثلا مئتين جرام اخرجت خمس غرامات وتخرج من عين الذهب الحلي الموجود او من قيمته - [01:12:52](#)

او من عين الذهب الله - [01:13:19](#)